

المقدمة

العلمية أحدثت المعلومات الطبية وآخر ما أستجدت معرفته عن حب الشباب، فقد رأيت أن أضيف إلى مساهماتهم الجانِب التاريخي عن هذا المرض لتكتمل المعرفة.

تاريخ مرض حب الشباب:

إن مرض حب الشباب من الأمراض المعروفة منذ القدم، حتى أن بعض كتابات الفراعنة قد تضمنت الإشارة إلى معاناة البعض آنذاك من هذا المرض الجلدي.

ومن المؤكد تاريخياً أن الإغريق قد عرفوا هذا المرض أيضاً بل حتى أن أرسطو طاليس الفيلسوف الإغريقي المعروف قد أشار إليه، وقد أستخدم الإغريق لوصف المرض تعبيراً يربطه ببداية ظهور اللحية عند الرجال.

وفي القرن الثاني قبل الميلاد أتسع معنى مرض حب الشباب ليشير إلى البلوغ بصفة عامة. وظهرت في العصور الوسطى كتابات تشير ليس فقط إلى حب الشباب ولكن إلى أمراض أخرى تشابهه وقد تندرج تحت نفس المرض مثل مرض الوردية Acne Rosacea وهذا الأخير كتب عنه الكثير في تلك الفترة.

كما أشار البعض مثل ريبولاندس عام ١٦٣٨ إلى علاقة إرتباطيه بين مرض حب الشباب واضطرابات الدورة الشهرية لدى الإناث.

وفي القرن التاسع عشر ظهرت كتابات لأطباء الأمراض الجلدية ويليان وباتمان توضح أن مرض حب الشباب ينقسم إلى ثلاثة أنواع: البسيط والنقط والصلب وقد أشار أيضاً إلى



دكتور/ قاسم عبداللطيف الصالح

استشاري ورئيس مركز أسعد الحمد للأمراض الجلدية

عزيزي القارئ :

لقد رأت أسرة التحرير أنه وفي سياق تطوير هذه النشرة الصحية بما يخدم القارئ بصورة أفضل ويوسع مداركه ومعلوماته الطبية في الأمراض الجلدية بأن نقوم بتخصيص عدد في كل عام يتزامن مع بداية السنة الجديدة ويتناول أحد الأمراض الجلدية الشائعة والتي تهم الجمهور بحيث يتم تغطية الموضوع من جميع جوانبه لتوفر للقارئ معلومات شاملة عن المرض.

ولقد اخترنا لهذا العدد موضوع مرض حب الشباب لما له من أهمية لدى المريض والطبيب على السواء، وحيث ان الزملاء قاموا مشكورين بتغطية الجوانب الإكلينيكية والعلاجية بأنواعها المختلفة وتضمنت هذه التغطية

نوع رابع وهو مرض الوردية Acne Rosacea .

وفي العقود التالية كثرت الكتابة عن مرض حب الشباب بصورة ملفته للنظر خاصة فيما يتعلق بإستعمال مصطلحات طبية عن حب الشباب وكذلك بالنسبة لتقسيم هذا المرض الجلدي.

وقد كان واضحاً أنه قد ظهر في ذلك الوقت إتفاق لدى الأطباء بأن المرض يصيب أساساً الغدد الدهنية، كما أشار البعض مثل بومز إلى العوامل المثيرة للمرض والتي شملت: التركيب الجسماني للمريض، طبيعة الحياة للمريض، استخدام مواد التجميل، التهابات القناة الهضمية وكذلك النشاط الجنسي.

وفي عام ١٨٤٢ أشار جوستاف سيمون إلى أن المرض مرتبط أساساً ببصيلة الشعر خلاف الغدد الدهنية، كما أنه أول من أكتشف حشرة الديمودكس Demodex Folliculorum وأشار إلى احتمال إرتباطها بمرض حب الشباب، ولا بد لنا من الإشارة إلى تاريخ استخدام أدوية حب الشباب لإستكمال هذه المقالة وقد شملت الأدوية ما يلي:

١- في التاريخ الروماني كان علاج حب الشباب يكمن أساساً في الاستحمام بالمياه المعدنية الساخنة الممزوجة مع الكبريت حسبما أشار إليه سيلسياس في كتاب الطب.

٢- لم يتم اكتشاف أية أدوية فعالة لحب الشباب حتى عام ١٨٠٠ خلاف استخدام كمادة الكبريت لتجفيف الجلد وتقشيريه.

٣- في عام ١٩٢٠ بدأ استخدام مادة بيترويل بيروكسايد المعروفة والمستخدمة حالياً في علاج حب الشباب.

٤- ثم استخدمت المواد المليئة في عام ١٩٣٠، والطريف أن فكرة استخدام هذه المواد جاءت من قناعة الناس آنذاك أن الفتيات العذارى واللاتي لم يتزوجن بعد لم يكن أمامهن من سوي طريقة لإخراج السموم من جسدهن سوي استخدام المواد المليئة، وبالرغم من طرافة هذا الموضوع إلا أنه المعروف لدى الأطباء أن الإمساك قد يثير حب الشباب.

٥- وفي عام ١٩٥٠ بدأ استخدام المضادات الحيوية في علاج مرض حب الشباب خاصة التتراسيكلين.

٦- ثم ظهرت في عام ١٩٦٠ مادة التريتينيون Retin - A والتي كان لها تأثيراً جيداً وهاماً في علاج حب الشباب.

٧- وفي عام ١٩٨٠ ظهر العلاج الفعال والمشهور والمسمى أيزوتريتينيون والذي يؤخذ عن طريق الفم وأصبح من أكثر الأدوية شهرة في علاج مرض حب الشباب.

٨- ثم ظهرت عام ١٩٩٠ أجهزة ليزر تستخدم ليس فقط في علاج حب الشباب ولكن، والأهم هو استخدامها في علاج آثار حب الشباب مثل الندبات الناجمة عن حب الشباب الشديد.

إن مرض حب الشباب من الأمراض الجلدية الشائعة والتي تكاد لا تخلوا منها عيادة الأمراض الجلدية، وهو يصيب معظم الشباب حيث وجد أن حوالي ٩٥ - ١٠٠ ٪ من الذكور في سن السابعة عشر، ٨٣ - ٨٥ ٪ من الإناث في نفس السن مصابون بهذا المرض الجلدي المعروف منذ قديم الأزل.